الانتصار للحِجامة

- عدم صحة أسماء حجامة الرأس
- لم يصح في أوقات الحجامة سوى حديث وأثر
- الفوائد المجموعة من حديث الشاة المسمومة
- الحجامة والسِّحر، (تنبيه مهم في ذلك)
- الاعتقاد بشفاء الحجامة (فلا نظر لبعض المرضى)
- الرد على (القرضاوي الأسطن) في مهاجمته لما ورد عن النبيﷺ من طب
- مذكراتي مع الحجامة (فوائد وقصص)

بقلم

د. أحمد بن ماهر مهاني

مراجعة وتدقيق

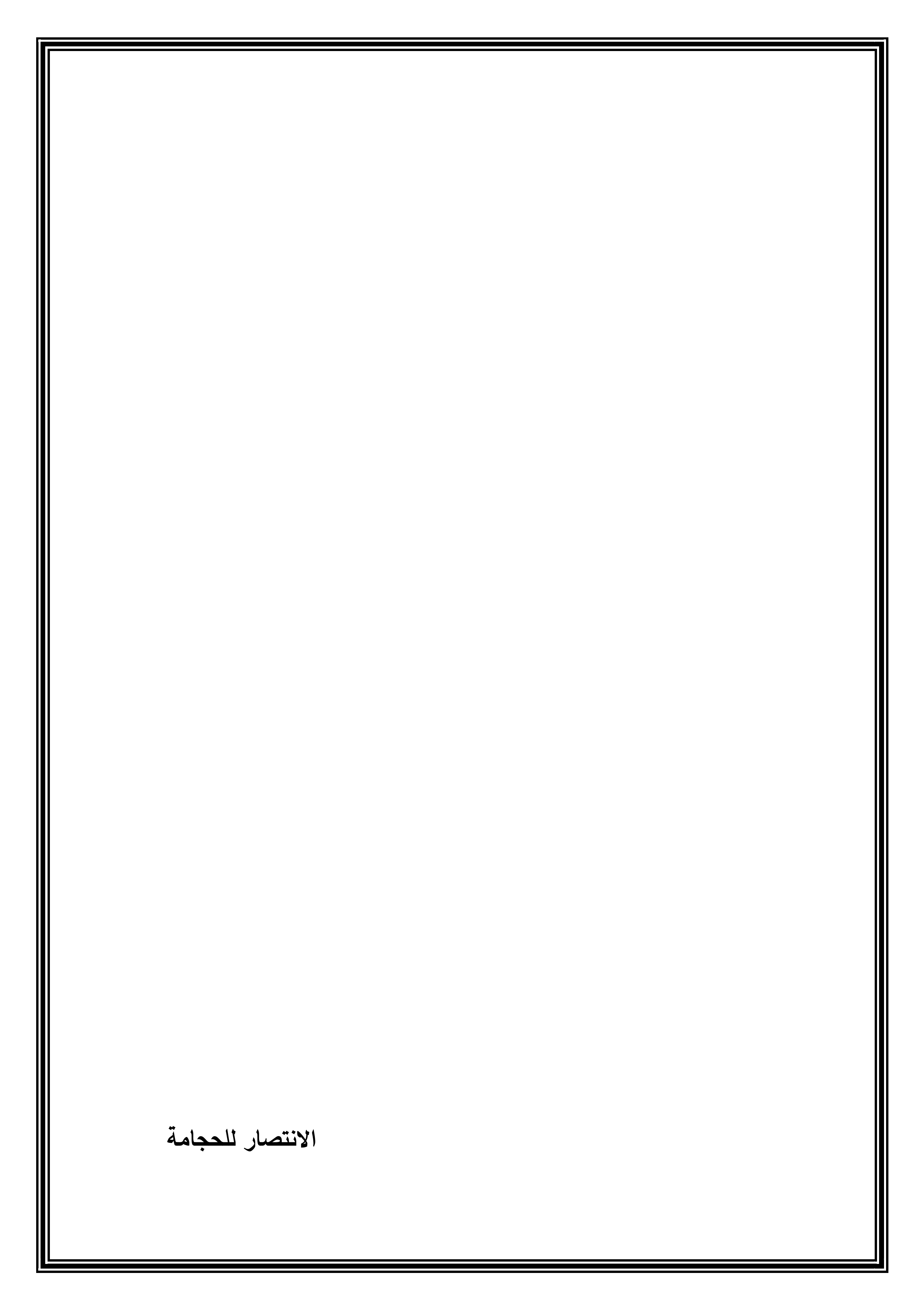
د. فهد بن مُحَمَّد الجمل

غزة- فلسطين

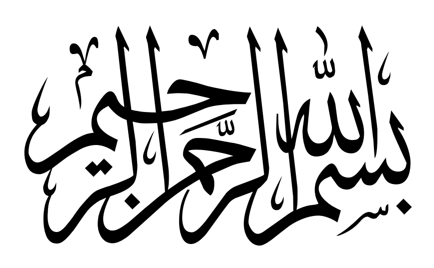
1443

حقوق الطبع متاحة

لكل مسلم ومسلمة



الانتصار للحجامة



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين على نعمائه علينا وعلى المسلمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، فأحمد الله -تعالى- لفضله عليّ وتوفيقه لي في بحثي هذا...، ولما كان من شرعه أن نشكر من له فضل علينا بعده -تعالى-، فأتقدم بالشكر لوالدي الفاضلين اللذَين يسرا لي طلب العلم، وأتقدم بالشكر لمشايخي في قطاع غزة، الذين كان لهم الدور الأسمى، وأخص بالذكر فضيلة الشيخ اللغوي/ فهد بن محمد الجمل -حفظه الله تعالى ورعاه، وبارك فيه-، الذي دقق البحث وراجعه لغةً وشرعًا، فله مني التوقير والتقدير.

والله الموفق.

محتويات الكتاب

منهجية البحث

أولًا: فيما يتعلق بتخريج الآيات القرآنية فقد ذكرتُها بين القوسين المزهرين ﴿ ﴾، وعزوتُ لها في الحاشية اسم السورة التي فيها ثم رقْم الآية.

ثانيًا: فيما يتعلق بالأحاديث الشريفة، فقد قمت بتخريج أحاديث البحث كلها، مع ذكرها بين الشولتين « »، وأما تخريجي لها فقد كان تخريجا مجملًا مفيدًا، ليس بتوسعٍ ممل ولا باختصارٍ مُخِلٍّ، فما وجدته في الصحيحين وغيرهما فقد خرجتّه من الصحيحين فقط أحدهما أو كليهما، وأمّا ما وجدته في غيرهما، فقد خرجتّه من كتاب واحد فقط أو اثنين من كتب الحديث.

ثالثًا: فيما يخص عزو الأحاديث في الحواشي إلى مصادرها وترقيمها، فقد وضعت في الحاشية التابعة لكل حديث، اسم الكتاب ثم رقْم المجلد، ثم رقْم الصفحة، ثم رقْم الحديث[1] الذي وجدته في الكتاب على الترتيب المذكور؛ ليسهل على القارئ الوصول إلى مراده.

والله الموفق.

(1) وأحيانًا أثبت رقم الحديث في كلام ما أنقله، ولا أذكره في الحاشية.

مقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فقد منّ الله –تعالى– عليّ بتعلم الحجامة وتطبيقها، وهي نعمة عظيمة من نعمائه عليّ، فله الحمد والشكر والثناء الجميل، وكفى بها شرفًا، كونها من هَدْي النبي ﷺ في علاجه للعلل أو الأسقام.

ولمّا زاد فتح الله –تعالى– عليّ في علمها وتطبيقها، وأصبحت حجّامًا ماهرًا، ومدربًا بارعًا في علومها، وباحثًا حاذقًا فيها...؛ قَمِنٌ لي أن أنتصر لها ممن يحاول طمسها أو التشكيك في علاجها، مع توضيح المسائل الحديثية والفقهية ذات الصلة.

ففي هذا الكتاب، خرجت بما هداني به الله –تعالى– لبعض المسائل المتعلقة بها، وختمته ببعض الفوائد والقصص من مذكراتي مع الحجامة في بلدنا تعليمًا وعلاجًا.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أولًا: عدم صحة أسماء حجامة الرأس

وقد وردت أحاديث في أسماء حجامة الرأس، وقد جمعتُ تخريجها ودراستها من ستة كتب من كتب المتون والزوائد[1]؛ للتنبيه على ضعفها.

فقال محققو المطَالب العَاليَة بعد حديث «2513- قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وسط رأسه، وسماه المُنْقِذ»:

2513 - الحكم عليه: هذا إسناد ضعيف جدًا علته طلحة بن عمرو، فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج 2/ ق 61 ب مختصر) وقال: رواه الطيالسي، عن طلحة بن عمرو، وهو ضعيف، ورواه البخاري، وأبو داود في سننه، والنسائي في "الكبرى" من غير هذا الوجه، دون قوله: وسماه المنقذ، وقال: في رأسه بدل وسط رأسه، وما انفرد به الطيالسي له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه الحاكم وصححه.

تخريجه: هو في مسند الطيالسي (ص 346) بنفس الإسناد والمتن. وأخرجه من طريقه أبو نعيم في المعرفة (ج 2/ ق 19 ب).

واحتجامه ﷺ في رأسه، أو في وسط رأسه دون تسميته بالمنقذ ثابت في الصحيحين والسنن وغيرها عن ابن عباس -رضي الله عنهما[2]- راوي حديث الباب، وأنس وعبد الله بن بحينة، وجابر، وأبي أمامة -رضي الله عنهم- وعن سليمان بن يسار مرسلًا، ويأتي تخريجها بالتفصيل في الحديث رقم (2517).

ولتسميته بالمنقذ شواهد عَنْ:

---

(1) وهي كتاب (المطَالب العَاليَة)، و(الرَّوضُ البَّسَام)، و(أسنى المطالب)، و(صحيح وضعيف الجامع الصغير)، و(السلسة الضعيفة)، و(مختصر تلخيص الذهبي).

(2) (عنه) كذا بالأصل.

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– أن رسول الله ﷺ قال: المحجمة في وسط الرأس من المجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس، وكان يسميها منقذة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق 222 أ)، والحاكم (4/ 210)، كلاهما من طريق عيسى الحنّاط، عن محمد بن كعب القرطبي، عن أبي سعيد مرفوعًا.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: عيسى في الضعفاء لابن حبّان وابن عدي.

قلت: عيسى هو ابن أبي عيسى الحناط قال في التقريب (ص 440) متروك، فالإسناد ضعيف جدًا.

ابن عمر –رضي الله عنهما[1]– قال: احتجم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، النُّقرة، والكاهل، ووسط الرأس، وسمى واحدة النافعة، والأخرى المغيثة، والأخرى مُنْقِذة.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس 1/ 528) من طريق عبد الله بن ميمون قال: حدّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به.

وعبد الله بن ميمون بن داود القداح قال في التقريب (ص 326): منكر الحديث، متروك فالإسناد ضعيف جدًا.

مكحول قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يحتجم أسفل من الذؤابة ويسميها منقذًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (7/ 383) من طريق عبد العزيز بن عمر ، عن مكحول به.

وعبد العزيز بن عمر قال في التقريب (ص 358) صدوق يخطئ فإسناده ضعيف وهو مرسل.

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: احتجم رسول الله ﷺ في وسط رأسه وكان يسميها مُنقذًا.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (1/ 447).

---

[1] (عنه) كذا بالأصل.

وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز، لم أجد من وثقه وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (5/ 107) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور، والإسناد ضعيف وهو مُعضل.

فعلى ذلك لا يثبت في تسمية الحجامة بالرأس حديث صحيح ولا حسن، وأحسنها حالًا حديث مكحول المرسل وهو ضعيف. اهـ[1]

وفي الرَّوضُ البَّسَام:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم: نا عبد الله بن الحسين المِصّيصيّ: نا زكريا بن يحيى الواسطي: نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يحتجمُ هذا الحَجْمَ في مُقدَّمِ رأسِه، ويُسمّيه: "أمَّ مُغيث".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين: ق 214/ أ) والخطيب في "التاريخ" (13/ 95) من طريق زكريا الواسطي -ولقبه: (رَحْمُويه) - به.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلَّا عبد العزيز، ولا عنه إلا بشر، تفرّد به رَحْمُويه.

وإسناده ضعيف: بشر ذكره ابن حبّان في "الثقات" (8/ 138). وبيّض له ابن أبي حاتم في "الجرح" (2/ 361) ففيه جهالةٌ.

وقال الهيثمي (5/ 93): "رجاله ثقات". أهـ. وقال المناوي في "التيسير" (2/ 273): "إسناده ضعيف"[2].

وفي أسنى المطالب:

1056- خبر كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث.

---

[1] المطَالبُ العَاليَةُ محققًا (243/11و244)

[2] الرَّوضُ البَّسَام بتَرتِيْبِ وَتخْريج فَوَائِدِ تَمَّام (243/3)

رواه الخطيب وسنده ضعيف[1].

وفي صحيح وضعيف الجامع الصغير:

6504- الحجامة في الرأس هي المغيثة أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية.

تخريج السيوطي(ابن سعد) عن أنس.

تحقيق الألباني(ضعيف جدا) انظر حديث رقم : 2758 في ضعيف الجامع[2].

وفي السلسة الضعيفة (17/8) حُكم على الحديث بالضعف-أيضًا-.

وفي مختصر تلخيص الذهبي:

938- حديث أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: "المحجمة التي في وسط الرأس أمان من الجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس"، وكان يسميها: "منقذة".

قال: صحيح.

قلت: فيه عيسى بن عبد الله (الخياط)، وهو مذكور في الضعفاء لابن حبان وابن عدي.

938- المستدرك (4/ 210): أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل السلمي، وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأت عليه من أصل كتابه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، قالا: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثني أبو موسى عيسى ابن[3] عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس"، وكان يسميها: منقذة.

---

[1] أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (212/1)

[2] صحيح وضعيف الجامع الصغير (6504/301/14)

[3] (بن) كذا بالأصل.

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط -كما في مجمع البحرين (ص 392/ النسخة المكية) -.

حدثنا عبيد الله بن محمد العمري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبي موسى الحناط، به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (5/ 93)، وقال: "فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، واختلف كلام ابن معين فيه".

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عيسى بن عبد الله الخياط، أبو موسى، هكذا جاء اسمه في المستدرك.

وهو عيسى بن أبي عيسى الخياط، ويقال: الحناط، والخباط، أبو موسى الغفاري، المدني، واسم أبيه ميسرة، وليس عبد الله، وهو متروك./ انظر المجروحين (2/ 117)، والكامل (5/ 1886)، والتقريب (2/ 100 رقم 905)، والتهذيب (8/ 224 رقم 417).

وهناك ترجمة لراو آخر في طبقته يشتبه معه في الاسم، وهو: عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، أبو موسى الأنصاري، وهو ضعيف، له ترجمة في المجروحين (2/ 121)، والكامل (5/ 1892)، واللسان (4/ 400 رقم 1219).

وهذا الأخير وإن كان يتفق مع راوي الحديث عند الحاكم في الاسم، واسم الأب، والكنية، إلا أن الذي ترجح لي أنه الأول عيسى بن أبي عيسى، حتى وإن لم يتفقا في اسم الأب، بدليل:

1 - الاتحاد في اللقب المميز، فعند الحاكم: الخياط، وعند الطبراني: الحناط، وكلاهما لقب لعيسى بن أبي عيسى، لكونه عالج الصنعتين كلتيهما.

2 - الراوي للحديث عن عيسى عند الطبراني هو: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وذكر المزي في تهذيب الكمال (3/ 1538) أنه يروي عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، ولم يذكر الآخر.

هذا مع العلم أن الاختلاف إنما هو في اسم أب الراوي، وعند الحاكم فقط، أما عند الطبراني فلا إشكال، ولعل الاسم تصحف لبعض الرواة، أو أن والده يقال له: عبد الله، وميسرة، وهذا ليس بمستبعد، -والله أعلم-.

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف جداً بهذا الإِسناد لشدة ضعف عيسى الخياط. وله شاهد من حديث ابن عباس، وابن عمر -رضي الله عنهما-.

أما حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- فله طريقان:

1- يرويها إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : "الحجامة من وجع الأضراس، والنعاس".

أخرجه الطبراني في الكبير (11/ 187رقم 11446)، وهذا لفظه.

والعقيلي في الضعفاء (1/ 83) ولفظه: " الحجامة من الجنون، والجذام، والبرص، والأضراس، والنعاس".

كلاهما من طريق قدامة بن محمد الأشجعي، عن إسماعيل به، وهذه الطريق لها ثلاث علل:

(أ) ابن جريج تقدم في الحديث (587) أنه مدلس من الثالثة، وقد عنعن هنا.

(ب) إسماعيل بن شيبة، ويقال: ابن شبيب، ويقال: ابن إبراهيم بن شيبة، الطائفي ضعيف، قال النسائي: منكر الحديث. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، غير محفوظة من حديث ابن جريج. وقال ابن عدي: يروى عن ابن جريج ما لا يرويه غيره.

وذكر ابن حبان في الثقات، وقال: يتقي حديثه من رواية قدامة عنه./ انظر الكامل (1/ 307 - 308)، واللسان (1/ 410 رقم 1286).

(ج) قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي صدوق، إلا أنه يخطيء./ الكامل (6/ 2074)، والتقريب (2/ 124 رقم 93)، والتهذيب (8/ 365رقم 648)، وأيضاً وعليه فالحديث من هذه الطريق ضعيف جداً.

2- يرويها أبو حفص الضرير عمر بن رباح، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، يرفعه بلفظ: "الحجامة في الرأس شفاء من سبع -إذا ما نوى صاحبها-: من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، ووجع الأضراس، والصداع، وظلمة يجدها في عينيه".

أخرجه الطبراني في الكبير (11/ 29 رقم 10938)، واللفظ له.
وابن عدي في الكامل (5/ 1708) بنحوه.
ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (2/ 394 - 395 رقم 1469).
قال ابن الجوزي عقبه: "هذا حديث لا يصح، أبو حفص اسمه عمر بن رباح، وهو مولى ابن طاووس، قال الفلاس: دجال. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: عمر يروى الموضوعات عن الِإثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. وقال ابن عدي: يروي عن ابن طاووس البواطيل، ما لا يتابعه أحد عليه".
وقال الهيثمي في المجمع (5/ 94): "فيه عمر بن رباح العبدي، وهو متروك".

وأما حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- يرفعه، فلفظه: "الحجامة في الرأس من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والضرس".
أخرجه الطبراني في الكبير (12/ 292رقم 13150).
والأوسط -كما في مجمع البحرين (ص 392/ النسخة المكية) -.
من طريق عبد الله بن محمد العبادي، ثنا مسلمة بن سالم الجهني، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر ، فذكره.
ورواه ابن السني في الطب -كما في كنز العمال (10/ 9 - 10 رقم 28109) -.

وعزاه الهيثمي في المجمع (5/ 93) للطبراني في الأوسط فقط، وقال: "فيه مسلمة ابن[1] سالم الجهني، ويقال مسلم بن سالم، وهو ضعيف".

وقال ابن الهادي في الصارم المنكي" (ص 68 – 69) بعد أن ذكر حديثاً آخر من هذه الطريق: "وقد تفرد به هذا الشيخ الذي لم يعرف بنقل العلم، ولم يشتهر بحمله، ولم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وهو: مسلمة بن سالم الجهني. الذي لم يشتهر إلا برواية هذا الحديث المنكر، وحديث آخر موضوع ذكره الطبراني بالإسناد المتقدم، ومتنه: "الحجامة في الرأس أمان من الجنون والجذام، والبرص، والنعاس، والضرس ... "، وإذا تفرد مثل هذا الشيخ المجهول الحال، القليل الرواية بمثل هذين الحديثين المنكرين، عن عبيد الله بن عمر أثبت آل عمر بن الخطاب في زمانه، وأحفظهم، عن نافع، عن سالم، عن أبيه عبد الله بن عمر من بين سائر أصحاب عبيد الله الثقات المشهورين والإِثبات المتقنين، علم أنه شيخ لا يحل الاحتجاج بخبره، ولا يجوز الاعتماد على روايته هذا مع أن الراوي عنه وهو عبد الله ابن[2] محمد العبادي أحد الشيوخ الذين لا يحتج بما تفردوا به". اهـ.

قلت: أما مسلمة بن سالم الجهني، ويقال: مسلم بن سالم، فهو ضعيف./ التقريب (2/ 245 رقم 1082)، والتهذيب (10/ 131 رقم 232).
وأما عبد الله بن محمد العبادي، فلم أجد من ذكره بجرح أو تعديل سوى الحافظ ابن عبد الهادي، وله ترجمة في الاكمال لابن ماكولا (6/ 345)، والأنساب للسمعاني (9/ 175).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وقال الألباني في ضعيف الجامع (3/ 107رقم 2756): ضعيف جداً، –والله أعلم[3]–.

---

[1] (بن) كذا بالأصل.
[2] (بن) كذا بالأصل.
[3] مختصر تلخيص الذهبي (2779/6–2783)

ثانيًا: لم يصح في أوقات الحجامة سوى حديث وأثر

وهذه المسألة من المسائل التي بحثتها من ناحية شرعية وعلمية؛ لاعتقاد البعض أن للقمر تأثيرًا على الأبدان، وهو ليس بصحيح، وقد بيّنت ذلك في بحثي الموسوم بـ (إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر)، والذي نسفت فيه بعون الله–تعالى– قوانين أهل الفيزياء، والأحياء، والكيمياء، والجيولوجيا، والفلك وغيرهم، التي بنوها على فرضياتهم الإلحادية؛ فكانت خرافة تأثير القمر أسطورة موروثة.

1. المسألة من ناحية شرعية

وخرجتُ فيها بفضل الله –تعالى– بأن الأحاديث التي خصصت خيرية الحجم في يوم من أيام الأسبوع أو الشهر معظمها غير مقبولة حديثيًا، إلا التي خصّت اليوم السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين من كل شهر هجري...، وما سواها فقد صح سنده ولم يقبل متنه، أو قُبل متنه ولم يصح سنده.

وأما الآثار الواردة، فقد اكتفينا بالصحيح منها، وهو أثر محمد بن سيرين[1]، وقد صح معنى ضعيفها، فذكرنا منها للتنبيه على ضعفها.

وبما أن علم الحديث ليس صنعتي؛ فكانت دراستي للمسألة جمعًا وخروجًا بالأقرب، ولا يخفى عليكم اختلاف مناهج المحدثين في التصحيح والتضعيف.

أ. الأحاديث

قال ابن ماجه في سننه: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: يَا نَافِعُ، قَدْ تَبَيَّغَ بِيَ الدَّمُ، فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا، وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا

[1] ينظر: ص20

كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ، فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ، تَحَرِّيًا، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ مِنْ الْبَلَاءِ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، ولَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ"[1].

قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، فيه ابن مطر قال ابن معين: كان ضعيفاً.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به، وفيه الحسن ابن أبي جعفر قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث"

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف" المصباح (4/ 63)[2].

وقال في الجامع الصغير من حديث البشير النذير:

3785- الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة، وتزيد في الحفظ وفي العقل. فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس. واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد. واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء. واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب، وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء.

- (هـ ك) وابن السني و أبو نعيم عن ابن عمر.
- (ض[3])[4].

---

[1] أخرجه ابن ماجه في سننه (4/529 و530/3487)

[2] أَنِيسُ السَّاري (11/1216)

[3] ض: ضعيف.

[4] الجامع الصغير من حديث البشير النذير (1/352)

وقال الإمام السيوطي– رحمه الله–: أخرجه الحاكم (235/4، رقم 7481). وأخرجه –أيضًا–: ابن ماجه (1153/2، رقم 3487). قال البوصيري (64/4): هذا إسناد فيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف. وأورده ابن أبى حاتم في العلل (320/2، رقم 2477) وقال: قال أبي: ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق. إسماعيل والمثنى مجهولان[1].

وقال الأرناؤوط –رحمه الله– في تحقيقه للحديث: إسناده مسلسل بالضعفاء، سويد بن سعيد وعثمان بن مطر، والحسن بن أبي جعفر ضعفاء.

وأخرجه ابن حبان في ترجمة عثمان من "المجروحين" 2/ 100، وابن عدي في ترجمة الحسن من "الكامل" 2/ 721، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (1464) من طريق عثمان بن مطر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" 4/ 409 من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن عثمان بن جعفر، عن محمَّد بن جحادة، به. وقال: عثمان بن جعفر هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح. ووهَّى الذهبي حديثه هذا في "تلخيصه"، وذكره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" وقال: حديثه منكر في الحجامة. قلنا: وعبد الملك بن عبد ربه الطائي ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: منكر.

وأخرجه الحاكم –أيضًا– 4/ 211، وابن الجوزي (1463) من طريق غزال بن محمَّد، عن محمَّد بن جحادة، به. وغزال هذا جهله الحاكم وابن الجوزي والذهبي في "الميزان" وقال: خبره منكر في الحجامة.

وأخرجه الحاكم 4/ 211 - 212 من طريق عبد الله بن صالح المصري، عن عطاف بن خالد، عن نافع، به. وعبد الله بن صالح سيئ الحفظ، وعطاف بن خالد مختلف فيه ولم يحمده مالك، ورماه ابن حبان بسوء الحفظ خاصة فيما يرويه عن نافع.

---

[1] جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي (11835/1) بترقيم المكتبة الشاملة.

وأخرجه مختصرًا الحاكم 4/ 211، وابن الجوزي (1465) من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا.
وعبد الله بن هشام متروك.
وانظر ما بعده[1].

وفي مسند البزار: قال: قال أبو بكر: وذكر في الحديث شيئًا لم أقف على موضعه بعد، ولا على تمامه[2].

وقال الإمام السخاوي –رحمه الله–: وللحاكم من حديث عطاف بن خالد، عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: الحجامة على الريق أمثل، وهي شفاء وبركة، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ. الحديث. وفيه: احتجموا يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء، فإنه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، وسنده ضعيف، وأخرجه ابن ماجه من جهة سعد بن ميمون عن نافع، وإسناده قال الذهبي: مجهول، وقد أفرد بعض الآخذين عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة في جزء، وهو مفتقر لتحرير[3].

وفي معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي:
1060– الحجامة على الريق أمثل.
فيه عثمان بن مطر الشيباني هو كذاب[4].

---

(1) سنن ابن ماجه، تحقيق الأرناؤوط (530/4و531)
(2) مسند البزار (236/12)
(3) المقاصد الحسنة (299/1)
(4) معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي (1060/83/1)

وفي كشف الخفاء: وللحاكم بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا الحجامة على الريق أمثل وهي شفاء وبركة، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ .. الحديث[1].

وفي مصباح الزجاجة: (1222) حدثنا سويد بن سعيد ثنا عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر قال: يا نافع قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجامًا واجعله رفيقًا إن استطعت ولا تجعله شيخًا كبيرًا ولا صبيًّا صغيرًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريًّا واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء.

(5121) هذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف رواه الحاكم في المستدرك من طريق زياد بن يحيى الحساني عن عدال بن محمد عن محمد بن جحادة به وقال رواه هذا الحديث كلهم ثقات إلا عثمان فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح. قال وقد صح الحديث عن ابن عمر من قوله غير مسند ولا متصل.

قلت: رواه الدارقطني في إفراده من طريق أبي روق عن زياد بن يحيى بن حسان به.

وعثمان بن محمد ذكره أحمد بن علي السليمان فيمن يضع الحديث كذا قال صاحب الميزان، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية من طرق عن محمد بن جحادة به وضعفها كلها، ورواه الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي في معجمه مرفوعًا من طريق عطاف بن خالد عن نافع فذكره مختصرًا[2].

---

[1] كشف الخفاء (1/ 348)
[2] مصباح الزجاجة (4/63-65)

ب. الأثر الوارد

قال في المطَالب العَاليَة: 2515 - وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ لِغُلَامٍ أَرَادَ أَنْ يَحْتَجِمَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ: لَا تَحْتَجِمْ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فَإِنَّ الْحِجَامَةَ في أول الشهر لا تنفع.

2515- الحكم عليه: هذا الأثر صحيح الإسناد. وذكره البوصيري في الإتحاف (ج/ ق 61/ ب 9)، وقال: رواه مسدّد ورجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق 1222) من طريق السري ابن[1] يحيى به. إلَّا أن لفظه: أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر.

ويشهد له ما أخرجه ابن حبيب كما في الكنز (ح 28113) ولفظه مرفوعًا: الحجامة تكره في أول الهلال ولا يُرجى نفعها حتى ينقص الهلال، قال الهندي: رواه ابن حبيب؛ أي: بسنده عن عبد الكريم معضلًا، فالإسناد ضعيف.

وقد يشهد لمعناه ما جاء في الحث على الحجامة بأيام معينة تقع في النصف الثاني من الشهر عن عدد من الصحابة منهم:

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أن رسول الله ﷺ قال: من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيغ بأحدكم فيقتله.

أخرجه ابن ماجه (ح 3486)، من طريق عثمان بن مطر، عن زكريا بن ميسرة، عن النهاس بن قهم، عن أنس به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (2/ 214) هذا إسناد فيه النهاس وهو ضعيف.

قلت: فيه -أيضًا- زكريا بن ميسرة قال في التقريب (ص 216) مستور، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

---

(1) (بن) كذا بالأصل.

ورُوي الحديث بلفظ آخر عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين.

أخرجه الترمذي في السنن (6/ 207 التحفة)، وفي الشمائل (ح 347)، والحاكم (4/ 210).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وأبو هريرة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء.

أخرجه أبو داود (10/ 341 العون)، والحاكم في المستدرك (4/ 210) والبيهقي في الكبرى (9/ 340)، وأبو محمد المخلدي في الفوائد (3/ 224 أ) كما في الصحيحة (2/ 191) كلهم من طريق أبي توبة: الربيع بن نافع، حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا.

وذكر الحاكم الاحتجام لسبع عشرة فقط وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال في التقريب (ص 238): صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبّان في تضعيفه وبقية رجال أبي داود ثقات فإسناده حسن[1].

ومما صح معناه من الآثار دون سنده:

ما جاء في كشف الخفاء: 1105- (الحجامة تكره في أول النهار، ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال)[2].

---

[1] المطالب العالية محققًا (11/250و251)

[2] تنبيه: الشطر الثاني من هذا الأثر قد وافق معناه الأحاديث الواردة في بابه، بخلاف شطره الأول.

رواه عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي معضلًا، وقال الزركشي: وتبعه في الدرر لم أقف عليه، وقال السيد معين الدين الصفدي: ليس بثابت، وقيل: أنه من كلام بعض السلف، وقال النجم: ويعارضه ما رواه ابن السني والطبراني عن ابن عمر الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة، وما رواه الديلمي عن أنس الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء[1].

قلت: وقد ضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (6500/297/14)

2. المسألة من ناحية علمية

ولأهمية موضوع أوقات الحجامة، وتفنيدًا لعلاقة القمر بها؛ قَمِنٌ لي أن أقتبس ما يتعلق بالمسألة من بحثي المذكور آنفًا[2]، فنقول:

بطلان ادعاء تأثير القمر على جسم ومشاعر وانفعالات الإنسان

وكما أشرنا سابقًا في تسخير وتسيير القمر، والغاية من خلقه، فإنّ العقل السليم الصريح يتّفق مع الدليل الصحيح بالقول: إنّ النجوم –ومنها القمر– لا تؤثر في غير ما خَلَقَها لها خالِقُها، فالله –تعالى– هو المسبب، وكل شيء بيده، ومُسيّر بأمره، ومجريات الأمور بقضائه وقدره، كما قال–تعالى–: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾[3]، فالقول بتأثير القمر في غير ما هو مسخر وميسر له هو قول على الله بغير علم[4].

---

(1) كشف الخفاء (347/1)

(2) وهو (إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر).

(3) [هود:123]

(4) كما زعموا –كذبًا– تأثيره على الحيوانات، ومزاج الإنسان، وحتى النباتات، وقد سألت ثلة من المزارعين حول تأثير القمر على المزروعات كما هو منتشر بينهم، فتبين لي أنهم مجمعون على أن بعض المزروعات كالقثائيات والخيار والكوسا –مثلًا– تنمو وتكبر في زمن الليل، وخاصة عند اكتمال القمر، دون علم بالسبب، أضوء القمر أم الليل؟، حتى هداني الله –تعالى– إلى =

وكما لا يمكن أنْ يضر إنسان بآخر إلا بإذن خالق الضرر ومسببه، فكيف يؤثر القمر على الإنسان جسمه ومشاعره وولادته وانفعالاته، بل وأوزانه –كما زعموا كذبًا–؟.

والغريب في الأمر أن مستندهم في إثبات تأثير القمر هو استطلاعات رأي الناس، وتجاربهم على عينات منهم، ونرد أهواءهم تلك بالأحاديث الثابتة، والتي منها: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ) [1]. [2]

* * *

=أحدهم، فأكّد لي أن تلك النباتات التي تنمو بالليل تربو بقدرة الله –تعالى– في زمن الليل وظلامه، وبرودة جوّه، ولا يعرفون أكثر من ذلك، وليس للقمر دخل في ذلك، حتى سُميت تلك النباتات بأم النوم؛ لأنها تكبر وتنضج في وقت نيام المخلوقات.

فلو كان للقمر دورٌ في ذلك، فلمَ يستمر نضوج ونمو تلك النباتات في زمن هلال القمر ومحاقه؟.

[1] أخرجه البخاري في صحيحه (1/169/ 846)

[2] إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر (44 و45)

الحِجامة والقمر

ومما يجدر التنبيه عليه، بطلان ارتباط الحِجامة وتأثيرها على جسم الإنسان بالقمر وأيامه، وقد أجريت كثيرًا من جلسات الحجامة في غير الأيام المفضلة لفعلها، وكانت النتائج ممتازة بفضل الله –تعالى–.

ومن جهة الطب...، ففي علم وظائف الأعضاء المسمى بالفسيولوجي نجد أن الاستتباب أو الاتزان الداخلي بالإنجليزية (homeostasis) : هي خاصية للكائن الحي[1]، تنتظم فيها بيئته الداخلية بقدرة الله –تعالى–؛ للحفاظ على استقرارها وثباتها، وصدق حديث طَاوُس، أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ، أَوِ الْكَيْسِ وَالْعَجْزِ»[2].

وقد شاهدت كثيرًا من تحسن أو شفاء المرضى في المستشفيات بعد تناول الأدوية أو إجراء التدخل الطبي اللازم أو حتى بعد جلسة العلاج بالحجامة في غضون ساعات–بقدرٍ من الله تعالى–، فهل انتظر المرض اكتمال أو نقصان القمر لكي يزول أو يخف؟!.

---

[1] في نفسي شيءٌ من هذا المصطلح (الكائن الحي)؛ والأولى أن يقال: (المخلوق)، إشارةً إلى خالق الخلق والخليقة –تبارك وتعالى–، وكما قال –تعالى– في سورة لقمان:﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾.
وقد لاحظت هذا المصطلح كثيرًا في كلام أهل الفيزياء والطبيعة، وكقولهم: (الكائنات الحية بدائيات النواة)، (نظرية الخلية)، (الكائنات الحية حقيقيات النواة)، (أصل الحياة)، (تجمعت الأعضاء لتكون الكائن الحي)، (تجمعت الجراثيم النافعة لتكون الأعضاء)، (الحياة الخلوية)، وهذا نتاج الإعياء الذي أصابهم من كثرة تفاصيل لا نكترث بها نحن المؤمنين بوجود الخالق الموجد.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه (2655/2045/4)

ثالثًا: الفوائد المجموعة من حديث الشاة المسمومة

ومما وقفت عليه في هذا الباب -بعون الله تعالى-، أن الغلام أبا هند[1] -كما في الحديث الآتي- هو مَن حجم النبي ﷺ عندما أكل الشاة المسمومة.

وحديث الشاة المسمومة كثيرةٌ روايته، فرُوِيَ مع زيادة احتجام النبي ﷺ مرة، **وأخرى دونها-وهي الأصح- والله أعلم**، ورُوي بذكر موضع الاحتجام على الكاهل مرة، ورُوي في كلام بعض أهل السيرة على اليافوخ[2] أخرى -ولا نعلم حالها؛ لورودها دون سند[3]- **والله أعلم**.

والحديث الذي روى أمرَ الاحتجام على الكاهل هو حديث ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ ثُمَّ

---

[1] وهو سِنَانٌ أَبُو هِنْدٍ، وَقِيلَ: سَالِمٌ، حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ بِقَرْنٍ وَشَفْرَةٍ. ينظر: معرفة الصحابة (1430/3)، وخصّصتُه في تلك الحادثة؛ لأن (أبو طيبة) -أيضًا- حجّام النَّبِيَّ ﷺ، واسْمُهُ: مَيْسَرَةُ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمَنِيعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ، عَنِ اسْمِ أَبِي طَيْبَةَ، فَقَالَ: مَيْسَرَةُ. ينظر: معرفة الصحابة (2613/5)

ونَافِعٌ أَبُو طَيْبَةَ الْحَجَّامُ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ: نَافِعٌ، وَقِيلَ: مَيْسَرَةُ، مَوْلَى مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ. ينظر: معرفة الصحابة (2677/5)

[2] تنبيه: اشتهر على لسان الكثير قولهم (النافوخ) وقيل أنها كلمة عامية، ينظر -مثلًا-: مجلة البيان (الإصدار رقم (185) من شهر الله المحرم – 1424، ص: 34)، وقد وقعت في حديث عَائِشَةَ -رضي الله عنها- بالياء وبالنون، فقالَتْ: " كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ نَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ". أخرجه البيهقي في الشعب (6058/437/8)، وقالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ وَأَرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. أخرجه أبو داود في سننه (4191/132/4) وصححه الألباني، ولا أعلم كيف التحقيق لهذه المسألة؟.

[3] لعلهم -والله أعلم- أسندوا لحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: "احتجم النبي ﷺ على رأسه بقَرْن حين طُبَّ. وهو حديث مرسل، وطُبّ: سُحر، ينظر التنبيه حول ذلك، ص:29

قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:« ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ». وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا فَقَالَ لَهَا: « أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ ». قَالَتِ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ قَالَ: « أَخْبَرَتْنِى هَذِهِ فِى يَدِى ». لِلذِّرَاعِ. قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: « فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ ». قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَرَحْنَا مِنْهُ. فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا وَتُوُفِّىَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَاحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِى أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِى بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ[1].

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه (4512/294/4) واللفظ له، والبيهقي في سننه الكبرى، والطبري في تهذيب الآثار، وغيرهم.

وقد حُكم على الحديث بالضعف وبالتحسين، فالإمام الألباني ضعّف الحديث مرة، كما في تحقيقه لسنن أبي داود، **وحسّنه بشواهد أخرى،** كما قال في السلسلة الضعيفة تحت الحديث رقم (6441)، **وقال الشيخ نبيل بن منصور البصارة الكويتي:** وقال شعيب بن أبي حمزة الحمصي: عن الزهري قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أنَّ يهودية ... أخرجه الدارمي (69) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي أنا شعيب به.

ورواته ثقات.

وتابعه يونس بن يزيد الأَيْلي عن الزهري به.

أخرجه أبو داود (4510) والبيهقي (8/ 46) وفي "الدلائل" (4/ 262) من طريق ابن وهب أخبرني يونس به.

قال الخطابي: حديث جابر ليس بذاك المتصل لأنَّ الزهري لم يسمع من جابر شيئاً" المعالم 4/ 648

قلت: إسناده إلى الزهري صحيح.

– ورواه محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جابر.

أخرجه ابن سعد (2/ 201 – 203) عن محمد بن عمر الواقدي ثني محمد بن عبد الله به.

والواقدي متهم بالكذب كما تقدم مراراً.

– ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (19/ 70) من طريق أحمد بن بكر البَالِسي ثنا زيد بن الحُبَاب ثنا ابن أبي ذئب به.

وإسناده ضعيف لضعف البالسي. =

=- ورواه مَعْمر بن راشد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً.
وقال الزهري في آخره: فأسلمت فتركها النبي ﷺ.
وقال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.
أخرجه عبد الرزاق (19814) عن معمر به.
ومن طريقه أخرجه البيهقي في "الدلائل" (4/ 260 - 261)
ورواته ثقات.
- ورواه موسى بن عقبة المدني عن الزهري مرسلاً.
أخرجه البيهقي في "الدلائل" (4/ 263 - 264)
وأما حديث جابر فيرويه عبد الملك بن أبي نَضْرَة العبدي البصري عن أبيه واختلف عنه:
- فقال عثمان بن جَبَلَة المروزي: أخبرني عبد الملك عن أبيه عن جابر أنَّ يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ إما شاة مسمومة، وإما بَرَقاً مسموطاً مسموماً، فلما قربته إليه وبسط القوم أيديهم، قال: "أمسكوا، فإنَّ عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة" فدعا صاحبتها، فقال: "أسممت هذا؟ " قالت: نعم، قال: "ما حملك عليه؟ " قالت: أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت رسولاً أنك سَتُطْلَعُ عليه، فلم يعاقبها.
أخرجه البيهقي في "الدلائل" (4/ 260) من طريق خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة المروزي أخبرني أبي عن جدي به.
وخلف بن عبد العزيز ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبد الملك بن أبي نضرة قال الدارقطني: لا بأس به، والباقون ثقات.
- وقال أبو عتاب سهل بن حماد الدلال: ثنا عبد الملك عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به.
وزاد: فبسط يده وقال: "كلوا باسم الله قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله، فلم يضر أحداً منا.
أخرجه البزار (كشف 2424)
وقال: لا نعلم يُروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه".
وقال الهيثمي: رجاله ثقات" المجمع 8/ 295
وقال ابن كثير في "البداية" (4/ 211): وفيه نكارة وغرابة شديدة".
قلت: النكارة في الزيادة المذكورة.اهـ ينظر: أنيس الساري (11/116-118)
وقال الشيخ الأرناؤوط عن الحديث: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ لأن ابن شهاب -وهو محمَّد ابن مسلم الزهري- لم يسمع من جابر بن عبد الله كما قال الخطابي والمنذري، ومن قبلهما سفيان بن عيينة، يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن وهب: هو عبد الله.
وأخرجه الدارمي (68) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبيهقي في "السنن" 8/ 46 من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن جابر. =

ومن فوائد حديث الشاة المسمومة، أن الصحابي بِشر بن البراء[1] –رضي الله عنه– أدغم مضغة اللحم حين لاكها؛ تجسيدًا للإتباع، وشرفًا بالتأسي، وهذه الفائدة من أحد شيوخي الفضلاء. ومات بِشْرٌ –رضي الله عنه– والنبي ﷺ لم يمت؛ لأن الله –تعالى– عصمه[2].

رابعًا: الحجامة والسِّحْر، (تنبيه مهم في ذلك)

من المعلوم أن الأمراض الروحية والعضوية[3] تعالج بالقرآن، والأدعية الواردة، وبذكر الله –تعالى– والصدقة وغيرها، لذا؛ كان دور الحجامة في علاج السحر مكمّلًا مع الرقية الشرعية.

=وأخرجه البيهقي في "الدلائل " 4/ 263 - 264 من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري مرسلاً. لكن روى فيه الزهري قصة الحجامة وحدها عن جابر بن عبد الله.

ويشهد له دون ذكر الحجامة حديث أنس بن مالك السالف عند المصنف برقم (4508).

ويشهد له مع ذكر الحجامة فيه حديث ابن عباس عند ابن سعد في "طبقاته" 1/ 445 و 2/ 201، وأحمد في "مسنده" (2784)، وإسناده صحيح.

ويشهد لقول اليهودية: قلتُ: إن كان نبياً ... حديث أبي هريرة عند البخاري (3169). اهـ ينظر: سنن أبي داود تحقيق الأرناؤوط (565/6)

(1) بِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنُ مَعْرُوْرٍ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟). قَالُوا: الجدُّ بنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّ فِيْهِ بُخْلاً. فَقَالَ: (وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُم الأَبْيَضُ الجَعْدُ: بِشْرُ بنُ البَرَاءِ).

قُلْتُ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الشَّاةِ المَسْمُوْمَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَأُصِيْبَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ البَدْرِيِّيْنَ. سير أعلام النبلاء (269/1)

(2) عون المعبود (147/12)

(3) وأضفنا العضوية؛ لأن الأمراض والعلل العضوية تعالَج –أيضًا– بالرقية الشرعية؛ بل وقد تكون أنفع من غيرها أو مكملة في العلاج. وقد تواردت الأخبار والآثار في ذلك، فمثلًا، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». أخرجه مسلم في صحيحه (2202/1728/4)، وقد ذَكَرَ د. صالح العصيمي –حفظه الله– آثارًا في ذلك، في مقطع صوتي بعنوان (التداوي بالعلم).

وقد ورد في حديث **مرسل** أن النبي ﷺ احتجم عندما سُحر، كما في أنيس الساري:

122- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "احتجم النبي ﷺ على رأسه بقَرْن حين طُبَّ[1] ".

قال الحافظ: وأخرج أبو عبيد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: فذكره".

مرسل.

أخرجه أبو عبيد في "الغريب" (2/ 43) عن هُشيم عن حُصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه ابن سعد (2/ 201) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، أنا أبو عَوَانة عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: طُبَّ رسول الله ﷺ فأتاه رجل فحجمه بِقَرْن على ذُؤَابَتَيْه. ورواته ثقات[2].

وقال محققو المطالب العالية: ...فأخرجه ابن سعد في الطبقات (2/ 201)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص 530). وإسنادهما صحيحان وهو مرسل[3].

---

[1] طبب، قال أبو عبيد: قوله: طُبَّ يعني سُحِرَ يقال منه: رجل مطبوب، قال أبو عبيد: ونرى أنه إنما قيل له: مطبوب؛ لأنه كنَى بالطِّب عن السحر، كما كنّوا عن اللديغ [فقالوا] سليم تطيرًا إلى السلامة من اللدغ. ينظر: غريب الحديث لابن سلام (43/2)

تنبيه:

ذكر بعض المصنفون هذا الحديث في باب وجع النبي ﷺ من الشاة المسمومة؛ تفسيرًا للطب بالوجع في الحديث، والصواب ما نقلناه، والله أعلم.

[2] أنيس الساري (170/1)

[3] المطالب العالية محققًا (248/11)

خامسًا: الاعتقاد بشفاء الحجامة (فلا نظر لبعض المرضى)

من المعلوم أنّ قواعد الشريعة صالحة لكل زمان ومكان؛ فخبر النبي ﷺ في الحجامة وغيرها، أصدق من حال مَن لم يستفد منها.

وفي نظري وفِراستي...، مَن لم يستفد من الحجامة، إما غير مؤمنٍ بقلبه بنفعها[1]، أو محروم من الشفاء بقدر الشافي –تعالى–، أو مَن لم يجمع معها دواءً آخر عند لزوم ذلك، أو حجمه مَن ليس أهلًا لها، خاصة لمن لا يعرف دقائق علمها، من مواضعها، وكيفية التشريط الحادث فيها –إنْ كان المرض يتطلب التشريط–، وعدد الكؤوس، وحجمها، وعلاقتها بعمر المريض، ودمه، وجنسه، وصحته، وغير ذلك[2]، والله أعلم.

وقد بسطت القول في تطبيق الحجامة في الدورات التي أنفذها في قطاع غزة، وما يتعلق بعلمها، وخصائصها، والطريقة الصحيحة لإجرائها وغيرها، وقد نفذّت –بفضل الله تعالى– الكثير من الدورات، والآن أطمح في تنفيذ تلك الدورات خارج الوطن؛ لنشر العلم، وإفادة المسلمين.

سادسًا: الرَّد على (القرضاوي الأسطن) في مهاجمته لما ورد عن النبيﷺ من طب

ولا نستغرب من المذكور أعلاه، أن يقوم بمهاجمة ما ورد عن النبيﷺ من طب[3]؛ لكثرة خبثه وضلاله.. وقد أساء في برنامجه (الشريعة والحياة)، فأخذ يخصص حديث علاج عرق النَّسا لأهل البادية، وحديث الإثمد لأهل الحجاز،

---

[1] تمامًا كما في العلاج بالرقية، فيجب على المريض عند قراءته للقرآن، أنْ يتيقن في علاجه، ويستحضر النية، ويحسن الظن بربه –تعالى–، كما قال علماؤنا.

[2] كما لاحظت ذلك أثناء مسيرتي الطبية، **فكثير من المرضى** قصدوني بعد إحتجامهم عند بعض الحجّامين...، ينظر: مذكراتي مع الحجامة (فوائد وقصص) في الصفحة الآتية.

[3] وقلنا بذلك؛ تجنبًا للمصطلح الحادث (الطب النبوي)، وهذه المسألة تكلم فيها العلماء المتقدمون ومصنفو الأحاديث.

ويتندر بالحجامة، حتى وصفها بأنها طب تجريبي، وأن العين مرض نفسي، بل ولا يؤمن بالمس أصلًا، ويمجِّد بأمثال ابن سينا...، وكل ذلك بدعوى أن النبي ﷺ لم يبعث طبيبًا.

وقال أحد الأطباء: إن القرضاوي –يزعم– أنه لو خرج النبي ﷺ الآن، سيترك الحجامة ويتداوي بالطب الحديث.

وقد تعلّق قلب كثير من المسلمين في الطب الحديث، علاجه وأجهزته ومتطلباته في التحليل والتشخيص وغيره، دون الله –تعالى–، **فبات شعار بعضهم (أنا أصدق العلم)** [1]، وقد ساعدت **منظمة الصحة العالمية الماسونية** في ذلك[2].

وقد صُنّفت كتبٌ وأسفار فيما ورد عن النبي ﷺ من طب، منها: كتاب الطب النبوي، لمحمد ابن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت751) من كتابه (زاد المعاد)، ومثله صاحبه العلّامة ابن مفلح الحنبلي، في كتابه: (الآداب الشرعية)، والطب النبوي لعبد الملك بن حبيب الأندلسي[3]

---

(1) وأعني بذلك، أن بعض المرضى لا يجعل همّه سوى رفع الألم، دون التفكر في المرض أو الألم، مسببه، وسببه، والثمرة منه، وأجر الصبر عليه، والاقتداء بهدي النبي ﷺ في علاجه...، فبات يدعو بقلب لاهٍ لم يمتلئ باليقين، وربما ترك عبادة الدعاء، فاعتمد على المسكنات الضارة، والله المستعان.

(2) والمؤسسات الدولية إحدى أذرع الماسونية، فالصحة العالمية تود السيطرة على العالم، ونهب الثروات، ونشر أجندة الماسونية بين المسلمين باسم الصحة والدعم الصحي والإغاثة؛ لذا كان حظ الجانب الإعلامي والدعائي عندهم أكثر من الخدماتي أو الاغاثي...، **يراجع كتاب التنصير، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، للأستاذ: علي بن إبراهيم الحمد النملة، وكتاب منظمة الصحة العالمية مؤسسة تبشيرية لمصطفى فوزي غزال، وغيرها.**

(3) وذكر أحد الباحثين وهو (مجيب الحميدي) في مقال له، **عدم ثبوت تسمية ابن حبيب الأندلسي للكتاب بهذا الاسم...**، حتى قال: فثمة شكوك كثيرة في نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف.اهـ، والله أعلم.

(ت238)، ومثله لابن السني[1] (ت364)، ولأبي نعيم الأصفهاني (ت430)، وللحميدي (ت488)، ولأبي عبيد بن الحسن الحراني (ت369)، وطبُّ النَّبِي ﷺ لأبي العباس المستغفري، وكتاب الأمراض والكفارات والطب والرقيات، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت643)، و–أيضًا– الإمام مالك في موطئه في كتاب "العين"، والبخاري في صحيحه في كتاب "الطب"، وكتاب الأحاديث المُشكِلةُ في الطبِ النَّبويِّ، لنورة بنت عبد الله الغملاس، وغيرها.

---

[1] وقد ترجح للباحث السابق **عدم صحة إطلاق تسمية (الطب النبوي) لكتاب ابن السني**، فقال: وجاء في مقدمة مخطوطة ابن الدينوري أنه جمع في كتابه هذا علم الطب... ويبدو والله أعلم أن المصطلح ظهر في القرن الخامس في رسالة ابن حزم (رسالة في الطب النبوي) التي نسبها إليه الإمام الذهبي وهي في حكم المفقود، ولا نستطيع أن نؤكد الاسم الحقيقي الذي وضعه ابن حزم نفسه لهذه الرسالة المفقودة، وفي القرنين السادس والسابع الهجريين، راج هذا المصطلح كثيرًا .اهـ

سابعًا: مذكراتي مع الحجامة (فوائد وقصص)

وختمت بحثي بشيء من الفوائد التي منّ الله –تعالى– عليّ بها أثناء عملي بالحجامة منذ سنوات طوال، وبيان ما يقع فيه الحجّامون من أخطاء أو ضرر للمرضى.

1. تذكير الناس بالسُّنة وفضلها، والاقتداء بالنبي ﷺ في هديه بالحجامة.

ينبغي على الحاجم تذكير الناس والمحتجم، بالاقتداء بالنبي ﷺ في هديه بالحجامة؛ ولكونها من المباحات؛ **فينبغي عقد نية الاقتداء به ﷺ** عند الاحتجام[1].

2. وجوب تعلم علم العلاج بالحجامة.

ونفعًا للحاجم والمحجوم؛ نذكر إخواننا بضرورة تعلم الحجامة علمًا وتطبيقًا، وقد كان لي قَصَبَ السَّبْق في بلدي ولله الحمد، والمنة، والفضل، فكثير من الأطباء والممرضين، واختصاصيي الطب الطبيعي، والطب المخبري، والصيادلة وغيرهم، تخرجوا من مدرستي، ومنهم من فتح عيادات لأجلها، ولله الحمد.

وعنايتي بهذا الأمر، كانت من كثرة ما رأيتُ من أخطاء وقع ويقع فيها بعض الحجامين سواء في بلدي أو على الانترنت.

وأذكر مريضًا قصدني للحجامة، وكان قد احتجم قبل أسبوع، ولكنه لم يجد فائدة، فحجمْتُه، وخرج منه دم فاسد كثير، وشعر بالتحسن ولله الحمد...، والغريب في الأمر أن الحاجم الأول شَرَّط جلد المريض، ولكنه لم يسْتفد؛ لنقصان خبرات التشريط، والشفط، وموضع الكؤوس وغير ذلك، مما فتحه الله –تعالى– عليّ.

فبدٌّ لي أن أنبه إخواني، أنّ عمل الحجامة، هو إخراج الدم الفاسد وغيره من الجسم، فلا استفادة –بأمر الله تعالى– إلا بخروج كل الأخلاط الضارة.

---

[1] ينظر –مثلًا–: التيسير المأمول في شرح متن الأصول ص:23

ولا أنسى مريضًا قصدني للحجامة عصرًا، فحجمته، وكان مليئًا بالأخلاط الضارة من دم وغيره، ولم انتهِ إلا عند الغسق، وكل هذا لأجل خدمة الناس بإخراج كل الأخلاط الضارة من دم وغيره.

وأذكر مريضًا قصدني للحجامة، وكان يعاني من سرطان في الدماغ، فكان كلما احتجم ذهبت أعراض المرض عنه، وهذا تلزمه الحجامة تكرارًا، ولله الحمد.
وأذكر مريضًا قصدني للحجامة، وكان يعاني من صداع شديد، فحجمته في رأسه، فاستغرقت حجامة رأسه زمنًا طويلًا جدًا، بقدر حجامة كل الجسم، وكل هذا لأجل إخراج كل الضرر، وغيرها من القصص التي لم أذكرها خشية الإطالة.

3. خروج الدم لا ينقض الوضوء، قلّ أم كثر[1].
ومما يحزن أن نجد كثيرًا من المسلمين يجهلون نواقض الوضوء، فكثيرًا ممن حجمتهم يسألونني بعد الحجامة، هل انتقض وضوئي الآن؟.

ونواقض الوضوء والتيمم قد وجدتها مجتمعة في منشور لأخينا (أبو محمد الطاهر هراقمي) على الفيسبوك، وسأذكرها بتصرف يسير، وهي: كل ما خرج من السبيلين[2]، ومس الفرج بشهوة دون حائل، والردّة، وزوال العقل –بالجنون– أو تغطيته –بالسُّكْر أو النوم أو الإغماء–، وخروج البول والغائط من غير مخرجهما، وأكل لحم الإبل، ووجود الماء للمتيمم أو القدرة عليه بعد عجزه.

4. دم الإنسان طاهر، ومنه الحجامة.
ودم الإنسان طاهر إلا الخارج من السبيلين[3].

---

[1] خلافًا لمن فرّق بينهما.

[2] ويدخل في ذلك، المنظار وإصبع الفحص، وهذه الفائدة من فضيلة الشيخ د. عبد السلام الشويعر –حفظه الله–.

[3] ينظر –مثلًا–: اللباب في فقه السنة والكتاب ص:(45–48)

5. الحاجم ضامن.

فالحاجم يضمن تقصيره في التلف الحاصل، ونُذكّر بحديث: عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ تَطَبَّبَ وَلاَ يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ»[1].

ومما أنبه عليه...، حجامة البعض في رمضان، ففيها أطلب من المحجوم أن يأتيني قبل المغرب بساعة؛ خشية الفطر لوهن الصوم.

6. بحثي في علم الحجامة.

ولله الحمد في الأولى والآخرة، على توفيقه لي في إجراء بحث صحي في بعض علوم الحجامة، والذي استهدفت فيه المرضى الذين يعانون من آلام أسفل الظهر[2].

وقد سررتُ عندما قصدني كثيرًا من طلبة الجامعات لمساعدتهم في أبحاث تخرجهم –بعون الله تعالى–، والتي كانت في علم الحجامة واستطباباتها.

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه (4588/320/4) وحسّنه الألباني.

[2] ينظر: الصفحة الآتية.



المجلس الفلسطيني للبحث الصحي
Palestinian Health Research Council

تعزيز النظام الصحي الفلسطيني من خلال مأسسة استخدام المعلومات البحثية في صنع القرار

Developing the Palestinian health system through institutionalizing the use of information in decision making

Helsinki Committee
For Ethical Approval

Date: 05/02/2018 **Number:** PHRC/HC/304/18

Name: AHMED M. MAHANI الاسم:

We would like to inform you that the committee had discussed the proposal of your study about:

نفيدكم علماً بأن اللجنة قد ناقشت مقترح دراستكم حول:

Effects of cupping massage therapy technique on patients with Muscular low back pain.

The committee has decided to approve the above mentioned research. Approval number PHRC/HC/304/18 in its meeting on 05/02/2018

و قد قررت الموافقة على البحث المذكور عاليه بالرقم والتاريخ المذكوران عاليه

Signature

Member **Member**

Chairman

Genral Conditions:-
1. Valid for 2 years from the date of approval.
2. It is necessary to notify the committee of any change in the approved study protocol.
3. The committee appreciates receiving a copy of your final research when completed.

Specific Conditions:-

E-Mail:pal.phrc@gmail.com

Gaza - Palestine غزة - فلسطين
شارع النصر - مفترق العيون

والله أعلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه:
أحمد بن ماهر مهاني
غزة- فلسطين
24 ربيع الأول 1443

للمراسلة:
رسالة نصية على الواتس: 00972592105587

الفهرس

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: كتب المتون والأحاديث

1. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الأولى 1422
2. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت)
3. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275) المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الأولى،1430
4. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت)
5. المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الأولى
6. الرَّوضُ البَسَّام بتَرتِيْبِ وَتخْريج فَوَائِدِ تَمَّام، أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري، دَارُ البَشَائِرِ الإسْلَاميَّة، بيروت – لبنان، الأولى 1408
7. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، الحوت، محمد بن درويش بن محمد، دار الكتب العلمية.
8. صحيح وضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

9. مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت 804)، دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الأولى، 1411

10. أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، الأولى، 1426

11. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

12. الجامع الصغير من حديث البشير النذير، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي.

13. جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي، المكتبة الشاملة.

14. مسند البزار، البَزَّارُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو البَصْرِيُّ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن عَمْرِو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَصْرِيُّ، البَزَّارُ، صَاحِبُ (المُسْنَدِ) الكَبِيْرِ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانيدِه، المكتبة الشاملة.

15. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902)، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الأولى، 1405

16. معرفة التذكرة، لابن طاهر المقدسي، هذه النسخة مرقمة حسب طبعة مؤسسة الكتب الثقافية

17. كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس، الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها الجزئين الاول والثاني، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الثالثة مصححة الاخطاء 1408

18. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت 1403
19. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الأولى، 1423

ثالثًا: شروح الأحاديث

1. غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي – بيروت، الأولى، 1396
2. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت 1329)، دار الكتب العلمية – بيروت، الثانية، 1415

رابعًا: التراجم والطبقات

1. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الأولى 1419
2. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748)، مؤسسة الرسالة، الثالثة، 1405

خامسًا: الكتب الفقهية وغيرها

1. إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر، أحمد بن ماهر مهاني، الأولى، غزة، 1443
2. التيسير المأمول في شرح متن الأصول، عبد العزيز الريس، 1440

3. اللباب في فقه السنة والكتاب، محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الامارات، الأولى 1423

4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، دار الهداية.

5. مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتب أخرى للمؤلف

- المجموع في أحكام الركوع.
- إعلام الأنام أن محل رفع اليدين للقيام للثالثة بعد الإستواء من القيام.
- الانتصار للحجامة.
- إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر.

السيرة الذاتية للكاتب

(د. أحمد بن ماهر مهاني)

- هو أحمد بن ماهر بن مجدي آل مهاني، ولد في السابع من شعبان عام 1410 في مدينة غزة، إحدى مدن فلسطين.
- نشأ وتربى الكاتب في بيت مستقيم محافظ على القيم والأخلاق الإسلامية منذ بدايته، وقد كان لوالديه الدور الأسمى في ذلك، فهما محبان للعلم والدين.
- تخرج الكاتب من جامعة الأزهر بغزة من كلية العلوم الطبية التطبيقية، قسم العلاج الطبيعي عام 1434، وقد حصل على أعلى مرتبة بين زملائه، وقد عمل محاضرًا في نفس الكلية.
- تفرّغ اختصاصي العلاج الطبيعي (مهاني) –بفضل الله تعالى– لعلم الحجامة وتطبيقها، حتى أصبح حجّامًا حاذقًا فيها، وباحثًا ومدربًا في علومها، ومستشارًا في استطباباتها.
- أما في معرض طلبه للعلم الشرعي، فقد تتلمذ على يد جمع من مشايخ أهل السنة في قطاع غزة، منهم: الشيخ سمير المبحوح، والشيخ أبو عمر الشيخ خليل، والشيخ رائد أبو الكاس، والشيخ اللغوي: فهد الجمل وغيرهم –حفظهم الله تعالى–، وقد لازم

الأخير برهة من الزمن؛ فاستقى من بحر علومه في اللغة من نحو، وصرف، وبلاغة، وغيرها.

- مؤلفاته:

- المجموع في أحكام الركوع، وهو بحث يضم أكثر من مئة مسألة.
- إعلام البشر بدحض تأثير القمر على الإنسان وماء البحر.
- إعلام الأنام أن محل رفع اليدين للقيام للثالثة بعد الإستواء من القيام.
- الانتصار للحجامة.
- وغيرها من المقالات.

- للتواصل مع الكاتب: عبر الواتس 00972592105587
- قناة الكاتب على اليوتيوب: د. أحمد بن ماهر مهاني.
- البريد الالكتروني: a.mahani777@gmail.com
- العنوان: غزة- حي الشجاعية- شارع بغداد- مقابل مسجد الحق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

